

تفسير السمعاني

@ 372 (^) يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (16) اعلموا أن ا [يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم] * * *

وقوله : (^) وبئس المصير) أي : بئس المنقلب النار . .
قوله تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا) معناه : ألم يحن ، من الحين وهو الوقت . .
يقال : أن يئين وحن يحين بمعنى واحد . .
وقوله : (^ أن تخشع قلوبهم لذكر ا [) أي : تلين وترق . .
قال ابن عباس : في الآية حث لطائفة من المؤمنين على الرقة عند الذكر . وعن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلام القوم وبين أن عاتبهم ا [على ترك الخشوع والرقة إلا أربع سنين .
وعن مقاتل : أن أصحاب رسول ا [أخذوا في نوح من المرح فأنزل ا [تعالى هذه الآية وعن بعضهم أن أصحاب رسول ا [أصابتهم ملة فقالوا : (حدثنا) يا رسول ا [، فأنزل ا [تعالى : (^ نحن نقص عليك أحسن القصص) ، ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا [: (^ ا [نزل أحسن الحديث) ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا [تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا [) . .

وقال مقاتل بن حيان : إن قوله : (^ ألم يأن للذين آمنوا) هو في مؤمني أهل الكتاب ، حثهم على الإيمان بالرسول . وعن بعضهم : هو في المنافقين ؛ آمنوا بألسنتهم ، ولم يؤمنوا بقلوبهم (^ وما نزل من الحق) [أي] : القرآن . .

وقوله : (^ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) أي : اليهود والنصارى . .
وقوله : (^ فطال عليهم الأمد) أي : المدة . ويقال : الأجل . وعن ابن مسعود أنه قال :